Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنا نختلف مع أستاذنا الدكتور أحمد كمال زكي ، وذلك لأن الدكتور أحمد كمال يقرر في كتابته النقدية، أن أساس النقد الخلاف شئنا أو لم نشأ[١٤] ، وأنا لا أقول الخلاف ، هنا ، بل أتسمح لنفسي أن أوجه فيما ذهب اليه الدكتور أحمد ، في أن السكاكي ظلم بهذه القضية . لأن السكاكي نفسه لم يستطع أن يفصل بين العلوم البلاغية من الناحية التطبيقية ، ويرى أن الصورة البلاغية تكون في الفكرة والعاطفة في لحظة من الزمان[١٥] .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في أثناء حديثه عن علم المعاني يقول : فبالحري أن نبين لك كيف يتفرع عن هذه الأبواب الخمسة : التمني والاستفهام والأمر والنهي والنداء وما يتفرع على سبيل الجملة ، لابد منه ، ثم الفصول الآتية من علم البيان لتلاوتها عليك ، ما تترقب من التفصيل هنالك[١٦] .

وفي باب النداء يعلق السكاكي على بيت لأبي العلاء المعري في أنه لقصد الكناية ، والنداء عند السكاكي من أقسام علم المعاني ، فيقول :

ما سرت إلا وطيف منك يصحبني سرى أمامي وتأويباً على أثري

يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي ، فأعدك بين يدي مغلطا للبصر بعلة الظلام ، اذا لم يدركك ليلا أمامي ، وأعدك خلفي اذا لم يتيسر لي تغليطه حين لايدركك بين يدي نهاراً وتارة لقصد الكناية ، كقول العبد للمولى ، إذا حوّل عنه الوجه ، ينظر المولى إليّ ساعة ووجه حسنه ، إما نفس الكناية ان شئت وإما الاحتراز عن صورة الامر وإما هما[١٧] .

وفي باب الأمر يورد السكاكي الآتي : وتحقيق معنى الحقيقة والمجاز

---

١٤ ـ السابق : ٩
١٥ ـ فراهام هو ـ مقالة في النقد ص ٣٢ .
١٦ ـ المفتاح : ١٤٦ .
١٧ ـ السابق : ١٥٥ .